(400) قوله تعالى: " ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير " (107) آية. المعنى: " الولي " في الآية: هو القيم بالامر. من وليه الشئ. ومنه ولي عهد المسلمين. ومعنى قوله: " من دون الله " سوى الله. قال امية بن ابي الصلت: يا نفس مالك دون الله من واقي * وما على حدثان الدهر من باقي " 2 " وفي قوله: " مالكم من دون الله من ولي ولا نصير " ثلاثة اوجه: احدها ـ التحذير من سخط الله وعقابه اذ لا احد يمنع منه. والثاني ـ التسكين لنفوسهم: ان الله ناصرهم دون غيره، اذ لا يعتد بنصر احد مع نصره. والثالث ـ التفريق بين حالهم، وحال عباد الاوثان. مدحا وذما لاؤلئك. وبهذا قال ابوعلي الجبائي، وإنما للنبي " ص " " الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض " وان كان النبي " ص " عالما بان له ملك كله، لامرين: احدهما ـ التقرير والتنبيه الذي يؤول إلى معنى الايجاب كما قال جرير: ألستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح؟ وانكر الطبري ان يدخل حرف الاستفهام على حرف الجحد بمعنى الاثبات والبيت الذي انشدناه، يفسد ما قاله، وايضا قوله: " أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى " " 2 " وقوله: " أليس الله بكاف عبده " " 3 " وغير ذلك يفسد ما قاله. _____ " 1 " ديوانه: 43 في المطبوعة (راق) بدل (واق). " 2 " سورة الانسان: آية 40. " 3 " سورة الزمر: آية 36. (*)